

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس

الأساسية العليا في الأردن

د. مهدي محمد توفيق البدارنة

(أستاذ مشارك في أصول التربية، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. بلال صلاح سليمان

(أستاذ مشارك في تربية الطفل، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. عمر صالح مفضي بني ياسين

(أستاذ مشارك في القياس والتقويم التربوي، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. بسام محمود بني ياسين

(أستاذ مشارك في الإدارة التربوية، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. وليد سليمان يوسف هياجنه

(أستاذ مشارك في القياس والتقويم التربوي، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. محمد أمين ملحم

(أستاذ في علم النفس التربوي، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

مستخلص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا وعلاقته بالسلوك الأخلاقي، تكونت عينة الدراسة من (371) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الكورة في محافظة اربد للعام الدراسي 2023/2024، تم تطبيق أداتي الدراسة بعد التأكد من صدقهما وثباتهما وهي: مقياس السلوك الأخلاقي، ومقياس الدعم الاجتماعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا متوسط، حيث جاءت جميع الأبعاد بمستوى متوسط وهي على الترتيب (دعم الأقران، دعم المعلم، الدعم الوالدي)، وأن السلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الكورة في محافظة اربد جاء بمستوى متوسط، حيث جاءت جميع الأبعاد بمستوى متوسط وهي على الترتيب (الاحترام والمكانة، الأنماط السلوكية الأخلاقية المتنوعة، الاستجابة لطلب المساعدة، الأنماط السلوكية الأخلاقية السرية، الأنماط السلوكية الأخلاقية الانفعالية، الإيثار، الأنماط السلوكية الأخلاقية في أوقات الأزمات)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الكورة في محافظة اربد.

الكلمات المفتاحية: الدعم الاجتماعي، السلوك الأخلاقي، طلبة المرحلة الأساسية العليا.

Social Support and Its Relationship with Moral Behavior among Upper Basic Stage Students in Jordan

Abstract

This study investigated the level of social support among upper basic stage students and its relationship with moral behavior. The study sample consisted of 371 male and female students from the upper basic stage schools in the Directorate of Education for Al-Koura District during the academic year 2023/2024. The study's instruments included the Moral Behavior Scale and the Social Support Scale. The results revealed that the level of social support among these students was found to be moderate, with all domains also scoring moderate levels, ranked as follows: peer support, teacher support, and parental support. Similarly, the moral behavior of upper basic stage students was at a moderate level. All domains also scored moderate levels, ranked as follows: respect and status, various moral behavioral patterns, response to requests for help, covert moral behavioral patterns, emotional moral behavioral patterns, altruism, and moral behavioral patterns during crises. The findings also indicated a statistically significant positive relationship between moral behavior and social support among upper basic stage students.

Keywords: *Social Support, Moral Behavior, Upper Basic Stage Students*

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس

الأساسية العليا في الأردن

د. مهدي محمد توفيق البدارنة

(أستاذ مشارك في أصول التربية، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. بلال صلاح سليمان

(أستاذ مشارك في تربية الطفل، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. عمر صالح مفضي بني ياسين

(أستاذ مشارك في القياس والتقويم التربوي، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. بسام محمود بني ياسين

(أستاذ مشارك في الإدارة التربوية، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. وليد سليمان يوسف هياجنه

(أستاذ مشارك في القياس والتقويم التربوي، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

د. محمد أمين ملحم

(أستاذ في علم النفس التربوي، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية)

مقدمة

المحور الأول: الاطار العام للبحث

تعد المدرسة أهم المؤسسات الاجتماعية والتعليمية التي يقع على عاتقها إعداد الطلبة جسدياً ومعرفياً وفعالياً واخلاقياً، وهذا يتطلب جهداً واعياً ومخطط له من خلال خلق بيئة تعليمية تمكن الطلاب من تطوير إمكاناتهم وسلوكياتهم الدينية، كضبط النفس، وتطوير الشخصية، و تنمية الذكاء، والأخلاق النبيلة، والمعرفة والمهارات اللازمة لخدمة أنفسهم ومساعدتهم على حل المشكلات، ونظراً لأهمية الجانب الخُلقي في شخصية المتعلم فإن المدرسة والأسرة يجب أن يعملتا سوياً بهدف مساعدته على التكيف النفسي والاجتماعي من خلال تزويد بمنظومة القيم الأخلاقية والقيم الإنسانية والاجتماعية، مما يحقق له تفاعلاً ناجحاً مع الآخرين وأن يصبح مواطناً صالحاً.

وتشير دراسة أحمد ومحمد (Ahmed & Mohamed,2022) أن الدعم الاجتماعي يلعب دوراً هاماً في تعزيز السلوك الأخلاقي. فالأفراد الذين يتمتعون بشبكات دعم اجتماعي قوية يكونون أكثر عرضة لإظهار سلوكيات اجتماعية إيجابية وأخرى

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

أخلاقية. كما تظهر دراسة لي وهو (Li & Hu, 2023) وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي المُدرّك والسلوك الأخلاقي. وهذا يعني أن الأفراد الذين يشعرون بدعم الآخرين يكونون أكثر ميلاً للانخراط في أعمال تفيد المجتمع والآخرين: ويمكن أن يؤثر الدعم الاجتماعي المُدرّك على السلوك الأخلاقي والقدرة على إدراك القضايا والمسائل الأخلاقية، ويؤكد مولدا (Maullyda et al.,2024) على دور المعلم في تعليم القيم الأخلاقية الأخلاقية الأخلاقي في سن مبكرة، واستخدام أساليب التعلم المناسبة، وأن هناك ثلاث فوائد لغرس القيم الأخلاقية تعليم الشخصية في المرحلة الابتدائية، حيث يوفر التعليم الأخلاقي أساساً متيناً لتكوين شخصية فردية أخلاقية ومسؤولة؛ كما يساعد التعليم الأخلاقي الطلاب على بناء عقلية إيجابية قادرة على مواجهة الضغوط والصراع في الحياة اليومية؛ بالإضافة إلى مساعدة الطلبة على كيفية فهم عمل العلاقة بين الأفراد والبيئة وكيف يجب أن يتصرفوا في هذه المواقف. حتى الآن، ويشير نورزمان (Nurzaman, 2017) وجود برامج للتعليم السلوك الأخلاقي الأخلاقي يسمى التعليم القائم على القيم. يركز هذا النموذج على إدخال القيم الأساسية مثل الصدق، والرعاية، والعمل الجاد، والاحترام، والمسؤولية للطلاب. يمكن للمعلمين تعليم هذه القيم من خلال القصص وتمثيل الأدوار والمناقشات الجماعية. وهناك أيضاً التوجيه الأخلاقي من قبل المعلمين، حيث يُمكن المدارس تطوير برامج خاصة لتعليم قيم الشخصية في الأنشطة اليومية. قد تشمل هذه البرامج جوائز للطلاب الذين يظهرون شخصية جيدة، ويشير هوانغ (Huang, 2020) إلى برنامج آخر يسمى التعلم القائم على سرد القصص هو برنامج يستخدم القصص أو الحكايات الخرافية لتوضيح قيم الشخصية. كما تم تطوير برنامج التعليم الأخلاقي باستخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع والتوجيه الأخلاقي من قبل المعلمين. يتم تنفيذ نموذج التعلم القائم على المشاريع من خلال دمج قيم الشخصية في مشاريع التعلم. على سبيل المثال، يمكن للطلاب التعاون في مشاريع تؤكد على التعاون والتواصل والقيادة الجيدة، وفي الوقت نفسه، يعمل التوجيه الأخلاقي من قبل المعلمين على تعظيم دور المعلمين حتى

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

يصبحوا قدوة حسنة في السلوك والأخلاق. كما يمكنهم أيضاً تقديم المشورة والتوجيه الأخلاقي للطلاب عندما يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد.

مشكلة البحث و أسئلته

ينظر للطلبة في مدارس المرحلة الأساسية العليا أنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، وأن إعدادهم وتعليمهم بات ضرورة قصوى بهدف المحافظة على صحتهم العقلية وإنجازهم الأكاديمي ونجاحهم في تحقيق الأهداف الأساسية الخاصة بالنظام التعليمي هنا في الأردن. ويُعد الاهتمام بالجانب الأخلاقي أحد أبرز الأولويات التي بات النظام التعليمي يسعى إلى تنميتها والمحافظة عليها في ظل الانفتاح الإعلامي الذي يشهده العالم حالياً، والذي طال تأثيره جميع جوانب شخصية المتعلم، وبناء على ذلك تكمن مشكلة الدراسة الحالية في تقصي ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والتي تعتبر من أوائل الدراسات هنا في الأردن – حسب علم الباحثون- لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الكورة؟
- 2- ما مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الكورة؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الكورة؟

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث الحالي من جانبيها: النظري والتطبيقي. أما الأهمية النظرية فتكمن في محاولة الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا مما سيفتح أفقاً جديدة أمام الباحثين المهتمين بموضوع السلوك الأخلاقي وتعزيزه لدى الطلبة في المدارس. كما ستقدم الدراسة معلومات جديدة ترتبط بالمتغيرات المطروحة. وتتبع أهمية الدراسة أيضاً من أصالة مشكلتها، إذ لا توجد دراسة -بحود علم الباحثون- تناولت هذه المتغيرات مجتمعة، وخصوصاً على

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

مجتمع طلبة المرحلة الأساسية العليا هنا في الأردن. بالمقابل، تظهر الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال مدى استفادة صناع القرار التربوي في النظام التعليمي في المدارس الأساسية من نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها النظرية والعملية في صياغة الخطط المدرسية. كما تهدف الدراسة إلى تطبيق هذه الخطط لتوجيه الطلبة وتدريبهم الفضائل والقيم الأخلاقية، ووضع برامج تحسن وتنمي وتطور الجانب الأخلاقي لدى الطلبة في المراحل الأساسية. كذلك، ستساعد الدراسة في وضع خطط لتشكيل شبكات دعم اجتماعي من الأقران والأسر والمدرسين، وتضمين آليات عمل من خلال المسابقات الدراسية، والأنشطة المدرسية، وطرق وأساليب التدريس من شأنها الارتقاء بالجانب الأخلاقي لدى الطلبة في المدارس الأساسية.

مصطلحات البحث:

اشتمل البحث الحالي على عدد من المصطلحات لا بد من تعريفها إجرائياً، وهي:

١- **الدعم الاجتماعي (social support):** ويعرف بأنه شعور الطالب بأنه محبوب ومقبول وموضع تقدير واحترام ومنتم إلى شبكة اجتماعية توفر لأعضائها التزامات متبادلة (ابو غزال، ٢٠٠٩). ويعرف الدعم الاجتماعي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على مقياس الدعم الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

٢- **السلوك الأخلاقي:** الالتزام بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ومحاولة التصرف بالشكل المقبول اجتماعياً وقيماً. (الصمادي والزرغول، 2020). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس السلوك الأخلاقي المستخدم في هذه الدراسة.

حدود البحث : تضمن البحث الحالي مجموعة من المحددات، فلقد حددت نتائج الدراسة بطبيعة العينة في الدراسة، فعينة الدراسة اقتصرت على طلبة المرحلة الأساسية العليا (الصف التاسع والعاشر) الطلبة المسجلين في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الكورة. كما تتحدد

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

نتائج الدّراسة الحالية في ضوء الأدوات التي تم استخدامها، وفي ضوء ما توفر لها من دلالات صدق وثبات.

منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي بهدف الكشف عن مستوى كل من الدعم الاجتماعي والسلوك الاخلاقي لدى طلبة المدارس الاساسية العليا في الاردن، والكشف عن العلاقة بينهما

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

أولا : الدعم الاجتماعي

١- مفهوم الدعم الاجتماعي

نال مفهوم الدّعم الاجتماعيّ قسطاً كبيراً من قبل الباحثين المهتمين بالعلاقات الاجتماعية، نظراً لأهميته في مجال التوافق والتكيف، في ظل الانتشار المتزايد للسلوكيات السلبية وغير الأخلاقية لدى الأفراد في البيئات الاجتماعية ذات الروابط الاجتماعية الضعيفة، والتي لها صلة بتزايد عدد حالات الانحراف والاضطراب النفسي والاجتماعي (Vaux, 1988).

وقد تم تناول مفهوم الدّعم الاجتماعيّ في تعريفات متعددة، ركّز بعضها على الشبكة الاجتماعية للفرد، والبعض الآخر تناول أنواع الدّعم الاجتماعيّ، حيث عرّفه كوب (Cobb, 1976) بأنه: "شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول وموضع تقدير واحترام، وأنه ينتمي إلى شبكة اجتماعية توفر لأعضائها التزامات متبادلة فتوفر للفرد أنواعاً مختلفة من الدّعم مثل: الدّعم العاطفي ودعم التقدير". ويعرّف هيلر وآخرون (Heler et al., 1986) الدّعم الاجتماعيّ على أنه: "التقييم العام الذي يطرره الأفراد لأنفسهم، والذي يعتقدون فيه أنهم محل عناية ورعاية وتقدير، وأن هناك أشخاصاً مهمين موجودين لتقديم الدّعم والمساندة لهم وقت الحاجة"، كما يعرّفه بيكرينغ (Pickering, 1999) بأنه: "عملية ديناميكية تفاعلية للتعامل بين الأفراد ومصادر دعمهم التي تحدث في سياق بيئي".

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

ويؤكد لين (Lin, 1986) أن الدعم الاجتماعي هو عامل مهم لتعزيز التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة وتخفيف إرهابهم العاطفي، ويشير إلى أنه كل ما يتلقاه الفرد أو يدركه في بيئته، مثل الاحترام والرعاية والمساعدة. وأن الدعم الاجتماعي يوفر للطلاب الجامعيين شعورًا بالأمان والكفاءة، مما يساعدهم بدوره على معالجة التحديات الفكرية بكفاءة أكبر (Sarason et al., 1990).

ووفقًا لنظرية رأس المال الاجتماعي، فإن الموارد المتضمنة في الشبكات الاجتماعية تفيدهم الأفراد في تحقيق أهداف مختلفة (Brouwer, et al., 2016). وهم أفضل دمجًا في شبكة داعمة وأكثر تكاملًا اجتماعيًا في بيئاتهم الأكاديمية الجامعية، وبالتالي هم في وضع أفضل لتحسين إنجازاتهم الأكاديمية (Rayle & Chung, 2007). وقد وجدت العديد من الدراسات أن الطلاب الذين يتمتعون بدعم اجتماعي أعلى أفادوا بحضور أفضل، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدعم الاجتماعي ومتوسط درجات الطلاب الجامعيين (Robbins et al., 2004).

كما يمكن للدعم الاجتماعي تحسين الحالات النفسية الإيجابية للأفراد، مثل؛ الشعور بالرفاهية (Cohen & Wills, 1985). بالإضافة إلى ذلك، أفادت دراسة عبر الثقافات أجراها تايلور وزملاؤه (Taylor et al., 2007) أن الآسيويين (بما في ذلك الأمريكيون الآسيويون) والأمريكيون الأوروبيون يستخدمون الدعم الاجتماعي للتعامل مع التوتر بطرق مناسبة ثقافيًا. ويمكن أن يوفر الدعم الاجتماعي حلولًا للأفراد الذين يواجهون مشكلات مرهقة، أو يقلل من الأهمية المتصورة للمشكلات، أو يسهل ردود الفعل النفسية الإيجابية والاستجابات السلوكية (Cohen & Wills, 1985) عبارة أخرى، يُنظر إلى الدعم الاجتماعي كمورد وقائي يمكّن الناس من التعامل مع التوتر والضيق، كما يوفر الدعم الاجتماعي للأفراد اتصالات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، مما يساهم في التوازن العاطفي وتقليل الإرهاق (Mead & McNeil, 2006; Boren, 2013).

٢- أهمية الدعم الاجتماعي

وتتجلى أهمية الدعم الاجتماعي من خلال المساعدة في حماية الفرد من الأخطار المحيطة به، ووقايته من الأمراض والتعامل مع الأزمات والضغوطات النفسية التي تعيق نموه وتطوره، والمساعدة في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي (Tooby & Cosmides, 2015). ويسهم الدعم الاجتماعي في حماية الفرد من الآثار السلبية للأحداث المجهدة (Patricia, 2003). وتنمية وصقل شخصية المراهق، من خلال منح المراهقين فرص التفاعل والمشاركة والشعور بالمسؤولية ومساعدتهم وتعزيزهم على تشكيل هويتهم السليمة من خلال تزويدهم بالقيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية والزوجية السائدة في مجتمعه (Drolet & Arcand, 2013).

ويشير الرواد (2017) أن الدعم الاجتماعي يتأثر بعدد من العوامل، أهمها توقيت وحجم الدعم المقدم؛ إذ يشعر الفرد بالسعادة والنظرة الإيجابية للحياة إذا تم تقديم الدعم في الوقت المناسب. ولكن أحياناً قد تكون كمية المساندة والدعم الاجتماعي يفوق المعدل الذي يحتاجه الفرد، أو في وقت غير مناسب، وهذا قد يسبب له الكثير من المشكلات. لذلك، هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوفر في عملية الدعم لكي يكون لها تأثير إيجابي.

وأضافا وايد وتافريس (Wade & Tavriss, 1987) بعض العوامل التي تؤدي دوراً مؤثراً عند تقديم الدعم الاجتماعي منها: التشابه النفسي والاجتماعي: حيث يمكن تقبل الدعم الاجتماعي بشكل أفضل في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للفرد ومع من يقدم له الدعم. وخاصة إذا كانت الظروف التي يمرون بها متشابهة. بالإضافة إلى تعدد مصادر الدعم الاجتماعي: إذ من المهم تعدد مصادر الدعم الاجتماعي، والمتمثلة في الأسرة، أو الأصدقاء أو زملاء العمل، أو الجيران، مما قد تساهم سريعاً في حل مشكلته التي يمر بها وتساعد على تخطي الأزمات والظروف السيئة، وتزرع لديه الأمل والطمأنينة في حياته. بالإضافة إلى الاعتدال في الدعم المقدم: إذ يفضل أن يكون الدعم المقدم للفرد معتدلاً، لأن الزيادة في كمية الدعم قد تؤدي إلى اعتمادية الفرد وسلبيته، وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

٣- مكونات الدعم الاجتماعي

ويتكون الدعم الاجتماعي من مكونين أساسيين هما، الأول: إدراك الفرد بوجوده ضمن عدد كاف من الأشخاص في الشبكة الاجتماعية يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة، أما المكون الثاني: فهو الدرجة العالية من الرضا والقناعة لدى الفرد مقابل الدعم الاجتماعي المقدم له (Scarpa et al., 2006). وتضيف كوب (Cobb, 1976) أن الدعم الاجتماعي يمثل رعاية متصلة لها ثلاثة مكونات أساسية وهي: دعم انفعالي: يقود إلى الاعتراف الصريح بأنه أو أنها تهتم به أو تحبه. الدعم الممزوج بالاحترام المتبادل: الذي يعطي شعورًا للفرد أن له احترامًا وتقديرًا وقيمة مع الآخرين. دعم متداخل بين الشخص والآخر: يقود إلى الاعتراف الصريح بأن الفرد يحس بموقفه في شبكة الاتصال المشترك بالآخر، أو بقرار الاعتراض من كليهما.

٤- أشكال الدعم الاجتماعي

وقد أظهر كوهين وويلز (Cohen & Wills, 1985) أربعة أشكال للدعم الاجتماعي وهي: مساندة التقدير (Esteem Support) مثل: مساندة احترام الذات ومساعدة الفرد على الشعور بأنه مقبول من قبل الآخرين، ولديه مقومات التقدير الذاتي من المحيطين به. والدعم بالمعلومات (Information Support): ويتمثل بتزويد متلقي الدعم بالمعلومات التي تفيده في حل مشكلة صعبة تواجهه في الحياة اليومية، من خلال إبداء النصائح له أو توجيهه أو إرشاده. والصحة الاجتماعية (Social Companionship): وتشير إلى ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية مع الآخرين المحيطين بالفرد في أوقات الفراغ، بالإضافة إلى المشاركة الاجتماعية في المناسبات المختلفة لإشباع الحاجة إلى الانتماء، ومساعدة الفرد على التخلص من قلقه وهمومه والتخفيف عنه في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة. والمساندة الأدائية (Instrumental Support): وتشير إلى المساعدة في حل المشكلات التي يتعرض الفرد لها يوميًا، أو تقديم الخدمات كالمساعدات المادية.

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

٥- مصادر الدعم الاجتماعي

وفيما يخص مصادر الدعم الاجتماعي فقد أشارا إبراهيم وحواشين (2015) بوجود ثلاثة مصادر رئيسة للدعم الاجتماعي هي: **الوالدين**: ويتمثل ذلك من خلال مساعدة الأسرة أبنائهم على العلاقات الاجتماعية، وكذلك الانفتاح على العالم الخارجي، والدعم النفسي المتمثل في توفير الأجواء الإيجابية التي تبعث على الراحة والطمأنينة. **الأقران**: يعتبر الأصدقاء المرجعية التي يلجأ إليها الأفراد غالباً، في حال تعرضهم للعديد من المشكلات والعقبات التي يواجهونها في حياتهم، كما أنه يمكن أن يتأثر بهم ويؤثر فيهم والإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده، فهو بطبيعته بحاجة إلى تكوين علاقات وأصدقاء في المجتمع. **ومؤسسات المجتمع**: والتي يقع على عاتقها حمل كبير تجاه فئات المجتمع؛ وذلك بكون مؤسسات المجتمع تمتلك الكثير من الإمكانيات، لتكوين علاقات اجتماعية وبناء روابط قوية قائمة على الثقة المتبادلة بين المؤسسة والفرد. كما يمكنها إعطاء الفرد أدواراً فعالة في المجتمع، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال أخصائيين يقومون بمتابعة مشكلات الأفراد والعمل على حلها، وكذلك مساعدتهم في إيجاد الحلول. ويتمثل دعم المؤسسات أيضاً في عمليات التأهيل المناسب، وتقديم العديد من أشكال الدعم الأخرى، سواء كان اقتصادياً، أو عاطفياً، أو غيره.

٦- نظريات تفسير مفهوم الدعم الاجتماعي

وقد تعددت النظريات والنماذج التي حاولت تفسير مفهوم الدعم الاجتماعي منها: **نظرية روجرز**: التي تفترض أن الإنسان مخلوق واعٍ وعاقل، يحكمه الإدراك التام لذاته الخاصة والمحيط الذي يعيش فيه. فبمقدار الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد من المحيطين به، يكون نموه النفسي والاجتماعي صحيحاً. فالنمو النفسي السليم للفرد يمكن أن ينتج فرداً متكامل الوظائف، قادراً على الاستمتاع بكل لحظة في حياته، كما يتمتع بالقدرة على اتخاذ القرار المناسب والشعور بالحرية (Rogers, 1951). (**المراجع قديمة جدا من ٧٤ سنة**) أما **النظرية البنائية**: فتركز على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

بالفرد لزيادة حجمها، وتعدد مصادرها، وتوسيع مجالاتها لخدمة الفرد، ولمساندته في مواجهة أحداث البيئة المحيطة. كما تهتم هذه النظرية بدراسة الخصائص البنائية لشبكة العلاقات الاجتماعية، وتعدد مصادرها، وتأثيرها الفعال في التوافق النفسي والاجتماعي في البيئة المحيطة بالفرد.

وتفترض النظرية أن الدعم الاجتماعي يؤثر على التفاعلات المتبادلة بين الأفراد، وعلى عمليات التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة دون إحداث أي آثار سلبية على الصحة النفسية للفرد (Vygotsky, 1978). وفيما يتعلق بنظرية التعلق (بولبي Bowlby) فقد افترض أن سلوك التعلق يساعد في تحقيق الدعم الاجتماعي، وأن الوظيفة الأساسية لسلوك التعلق هي الدفاع ضد المخاطر والأضرار التي تلحق بالفرد من خلال علاقته بالبيئة المحيطة به. ويؤكد على أن الأفراد الذين يقيمون علاقات وروابط تعلق سوية مع الآخرين يكونون أكثر أمناً واعتماداً على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون مثل هذه الروابط. فعندما يخفق الفرد في إقامة علاقات وروابط متوافقة مع الآخرين، يصبح عرضة للعديد من المخاطر والأضرار التي تؤدي إلى عزله عن الآخرين. (Bowlby, 1969).

واقترح كوهين وويلز (Cohen & Wills, 1985) صاحب نموذج الأثر الواقي للضغوط (The offering Model) إن الدعم الاجتماعي، سواء أكان دعماً عاطفياً أم مساعدة عملية في المواقف الضاغطة الصعبة، يمنحنا الوقاية من التعرض للآثار النفسية السلبية، كما أن أحداث الحياة الضاغطة المرتفعة تؤدي إلى إحداث الكثير من الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية لدى الفرد إذا ما انخفض مستوى الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه من الآخرين. ومن جهة أخرى، فإن ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي يقي الفرد من الوقوع في هذه الأمراض، ويؤدي إلى الرضا عن حياته وعن عمله.

ثانياً : السلوك الأخلاقي

ويمثل السلوك الأخلاقي مصدرًا مهمًا لنجاح الفرد، ولتحقيق أهدافه وتكيفه النفسي والاجتماعي، وقد شكل السلوك الأخلاقي اهتمامًا لعلماء النفس والاجتماع، لأنه

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

يساعد الفرد في بناء علاقات سوية، وفي تنظيم سلوكه والالتزام بالمعايير الاجتماعية، مما ينعكس إيجاباً على صحته النفسية وعلى تطور المجتمع وتقدمه (Santrock, 2003).

١- مفهوم السلوك الأخلاقي

ويُعرّف سوهونين ورفاقه (Suhonen et al., 2011) السلوك الأخلاقي بأنه: "رد فعل يتوافق مع ما يعتبره المجتمع والأفراد ذات قيمة". كما يشير كالانتاري ورفاقه (Kalantari et al., 2015) أن السلوك الأخلاقي هو الامتثال للمعايير المتعلقة بالأفعال الصحيحة أو الخاطئة، وإنجاز القواعد الأخلاقية مثل: المساواة، والإحسان، وعدم الإضرار، والصدق، والسرية، والإخلاص. ولا يُقصد بالسلوك الأخلاقي إظهار السلوك الصحيح في الأوقات الحرجة، ولكنه يمثل التزاماً يومياً تجاه الآخرين وطرق التواصل بين البشر مع بعضهم البعض في التفاعلات إلى اليومية.

٢: نظريات تفسير السلوك الأخلاقي

وقد ظهر الكثير من النظريات التي اهتمت في تفسير السلوك الأخلاقي منها أ-النظرية التحليلية (التحليل النفسي) التي يتزعمها سيغموند فرويد، الذي يفترض أن جذور التطور الخلقى هو نتاج ما يسميه الأنا الأعلى، المسؤول عن إصدار الأوامر الأخلاقية، المستمدة من المعايير السائدة لدى الراشدين في بيئتهم المحيطة بهم. فالأنا الأعلى هو الحارس الأخلاقي للفرد، المسؤول عن استيعاب المعايير الأخلاقية المختلفة المرتبطة بجوانب شخصية الفرد، والتي يراها خلال تفاعله في البيئة المحيطة به (عثمان، ٢٠١٥)،

ب- النظرية المعرفية الاجتماعية حيث ترى أن عملية تطور السلوك الخلقى لدى الطفل، تحدث بنفس الطريقة التي يتعلم فيها المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال وسلوكيات الآخرين الذين يتفاعل معهم في بداية حياته، وتصبح هذه القيم والقواعد الأخلاقية، جزءاً من هوية الطفل، فيتصرف بشكل أخلاقي، دون الحاجة لوجود مراقب يدعوه لإظهار هذه السلوكيات (Bandura, 1991).

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

ج- النظرية التطورية- بياجيه- ترى أن هناك ارتباط وثيق، بين التطور المعرفي والخلقي عند الأطفال، ويسير التطور الخلقي في خط مواز للتطور المعرفي، واستنتج أن الأطفال يفكرون بالقضايا الأخلاقية بطريقتين مختلفتين بناءً على نضجهم النمائي الأولى : مرحلة التبعية الأخلاقية التي تمتد من سن الرابعة حتى سن سبع سنوات من العمر، حيث يقصد بالتبعية العمل تحت سلطة الآخرين، فالأطفال يعتقدون أن القواعد هي من صنع أصحاب السلطة، كالآباء، والمعلمين، وهي غير قابلة للتغيير، وتتطلب الطاعة التامة. ويستند الأطفال في حكمهم على سوء التصرف، على النتائج المادية دون الأخذ بالحسبان النية لإيقاع الأذى. الثانية : مرحلة الاستقلالية الأخلاقية التي تمتد من سن العاشرة وحتى بداية مرحلة المراهقة، متزامنة مع بداية فترة العمليات المجردة، حيث يعتقد الأطفال أن للآخرين آراء تختلف عن وجهات نظرهم. ويصدرون أحكامهم الأخلاقية على سلوك معين من خلال نوايا الأشخاص، وليس فقط من نتائج السلوك. ففي هذه المرحلة، يبدأ الأفراد في النظر إلى النوايا الكامنة وراء الأفعال، على أنها أكثر أهمية من عواقبها، على سبيل المثال، إذا كان الشخص الذي يقود سيارته، ينحرف لكي لا يصطدم بكلب ثم يقرع لافتة الطريق، فمن المرجح أن يكون البالغون أقل غضبًا من الشخص، فيما لو فعل ذلك عن قصد، فقط من أجل المتعة. كما تتضمن هذه المرحلة أيضًا فكرة أن الناس لديهم أخلاق مختلفة وأن الأخلاق ليست بالضرورة عالمية، ويعتقد الأشخاص في مرحلة الحكم الذاتي أيضًا أنه قد يتم انتهاك القواعد في ظل ظروف معينة. على سبيل المثال، خرقت إحداهن القانون برفضها التخلي عن مقعدها في الحافلة لصالح امرأة عجوز، وهذا لا يعتبر مخالفًا للقانون، ولكن يعتبره كثير من الناس أمرًا غير أخلاقيًا. وفي هذه المرحلة، يتوقف الناس عن الإيمان بفكرة العدالة الجوهرية (Piaget's, 1963).

د-نظرية كولبرج : وفيما يتعلق بنظرية كولبرج التي تفترض أن عملية التطور الأخلاقيّ تسير وفق تسلسل هرمي عبر ثلاثة مستويات، يتضمن كل منها مرحلتين أخلاقيتين، وهكذا يسير التطور الخلقي عبر ست مراحل أخلاقية، تبدأ من التوجه نحو العقاب والطاعة،

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

تنتهي بمرحلة التوجه المبدئي الأخلاقي العالمي (Kohlberg et al., 1983). فيما يلي عرض لهذه المراحل:

الأولى: مستوى ما قبل التقاليد: حيث يعرف الطفل أن الفعل الخاطئ هو الفعل الذي يعاقب على القيام به، أما الفعل الصحيح فهو الذي يطبع فيه الطفل أوامر وطلبات السلطة المتمثلة بالوالدين، والمعلمين، وغيرهم. وينتشر مستوى ما قبل التقاليد في التفكير الأخلاقي بكثرة لدى الأطفال، ويمكن أن يظهر هذا المستوى من التفكير عند البالغين أيضًا. كما يحكم الأطفال ضمن هذه المرحلة على مدى أخلاقية سلوك ما بنتائج المباشرة، ويكون الطفل مهتمًا فقط بالمنفعة الذاتية، ولا يعتمد بعدُ أو يرسخ تقاليد المجتمع فيما يتعلق بما هو صحيح أو خاطئ، لكن يركز عوضًا عن ذلك على النتائج الخارجية التي قد تحددها أفعال معينة. وينقسم التطور الخلقى في هذا المستوى إلى مرحلتين؛ الأولى ينظر فيها الطفل إلى الراشدين على أنهم أقوياء ويعرفون كل شيء، ولذلك تراه يستسلم لهم، ولقوانينهم، دون مناقشة أو جدل. أما المرحلة الثانية؛ فإن السلوك الجيد والصحيح هو ذلك الذي يلبي رغبات الأطفال وحاجاتهم.

الثانية: مستوى التقاليد: يُعتبر مستوى التقاليد في التفكير الأخلاقي نمطيًا لدى المراهقين والبالغين، فيتم الحكم على أخلاقية الأفعال عن طريق المقارنة بتوقعات وآراء المجتمع. يتكون المستوى التقليدي من المرحلة الثالثة والرابعة من التطور الأخلاقي. فالرابعة تشير إلى مرحلة الولد الجيد، والبنيت الجيدة، فالنوايا حسنة؛ لأن السلوك الجيد هو الذي يستجر موافقة الآخرين ورضاهم. أما المرحلة الرابعة فيتجه فيها الطفل نحو السلطة المحلية وقوانينها، وينصاع عند هذا المستوى للقواعد، ويتبع أعراف المجتمع حتى وإن لم يكن هناك نتائج للطاعة والعصيان. يكون الالتزام بالقواعد والتقاليد صارمًا إلى حد ما. ومع ذلك، نادرًا ما يتم التشكيك في مدى ملاءمة أو نزاهة القاعدة.

الثالثة: مستوى ما بعد التقاليد: تتميز هذه المرحلة بأن الأفراد يعيشون حسب مبادئهم الأخلاقية الخاصة، حيث إنّ هذه المبادئ قد تتضمن بديهيًا حقوق الإنسان الأساسية مثل

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

الحياة والحرية والعدالة، وينظر الأشخاص الذين يتبنون الأخلاقية ما بعد التقليدية للقوانين على أنها إلى ات مفيدة لكن قابلة للتغيير، فبنظرهم القواعد ليست إملاءات مطلقة ينبغي أن تُطاع دون تشكيك. وتقع ضمن هذا المستوى مرحلتان هما؛ العقد الاجتماعي؛ حيث تظهر الجماعة أنها متماسكة بآراء وحقوق وقيم مختلفة. كما ينبغي احترام وجهات النظر هذه بشكل متبادل باعتبارها فريدة لكل شخص أو مجتمع. وتعتبر القوانين بمثابة عقود اجتماعية وليست مراسيم جامدة. أما المرحلة الأخرى فهي مناهة بالمبادئ الأخلاقية العالمية، حيث يستند التفكير الأخلاقي على التفكير المجرد، باستخدام المبادئ الأخلاقية العالمية، وتعتبر القوانين صالحة فقط طالما أنها تستند إلى العدالة، والالتزام بالعدالة يحمل التزاماً بعدم الامتثال للقوانين الظالمة. كما تؤكد نظرية رست (Rest) من خلال دراستها للسلوك الأخلاقي، أن السلوك الأخلاقي يمتاز بعدم الثبات والوضوح، وأنه يتأثر بالسياقات الاجتماعية المختلفة التي يواجهها الفرد، وأن فهم هذا السلوك يتطلب فهم أربع مكونات أساسية هي: الدافعية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، الأحكام الخلقية والتفكير الأخلاقي (Kaplan & Tivnan, 2014).

٣- مكونات السلوك الأخلاقي

وتفترض رست أن السلوك الأخلاقي مكون من جزأين أساسيين هما:

الأول-الأخلاقيات الكبرى: هي جميع السلوكيات الأخلاقية، المرتبطة بالتفاعلات الرسمية في مختلف السياقات الاجتماعية، وان هذه السلوكيات تحددتها القيم، العادات، والتقاليد، والأعراف الاجتماعية.

الثاني-الأخلاقيات الذاتية: هي السلوكيات المرتبطة بتفاعلات الفرد مع الآخرين في حياتهم إلى ومية وتشمل تقديم المساعدة، المجاملة، واللباقة في التعامل أثناء عمليات التفاعل الاجتماعي، وتقوم هذه السلوكيات على مخططات أخلاقية أساسية، هي التصورات وفهم الموقف، والتصرف على أساسه كمحرك للسلوك الأخلاقي لدى الفرد (Narvaez & Rest, 1995).

ويمثل الجانب الأخلاقي جانباً مهماً في بناء الشخصية لدى الفرد، خصوصاً في مرحلة المراهقة، لأنها تعتبر من المراحل المهمة، بسبب التغيرات النفسية، الاجتماعية والانفعالية، وهي من الفترات المليئة بالغموض، الصراعات والتحديات التي تتطلب التكيف مع الأسرة والأقران والمجتمع، وهذا يتطلب تشكيل أساساً قوياً لشخصية الفرد في المستقبل، يتمثل بغرس أفضل القيم، وتنمية الفضائل الأخلاقية التي تشكل محددًا رئيساً للسلوك (Hersh et al., 1979). ويشير لينك وكيل (Lennick & Kiel, 2011) إلى أن تزويد المراهق بالفضائل، والقيم الأخلاقية، وتنمية الاهتمامات الأخلاقية لديه، واحدة من أبرز الموضوعات التي يجب الانتباه إليها وتأصيلها في شخصيته، بسبب تعدد المشكلات السلوكية والأخلاقية، التي تبرز بشكل كبير في مرحلة المراهقة. فنجد المراهقين يقبلون على مشاهدة الأفلام غير الأخلاقية، سب الآخرين، الشتم، البلطجة، والتصرف بعدم المسؤولية، وبشكل لا يتناسب مع المبادئ، القيم والمعتقدات، وعدم قول الحقيقة، أو الدفاع عن الصواب، أو عدم الوفاء بالوعد، وكثرة ارتكاب الأخطاء، وعدم التنازل عن أخطاء الآخرين أو مغفرتهم والتسامح معهم.

٤- العوامل التي تؤثر على السلوك الأخلاقي

ويتأثر السلوك الأخلاقي بالعديد من العوامل من أهمها : الخصائص الشخصية والروحية للفرد، والتعلّم، والحساسية الأخلاقية، والمناخ الأخلاقي الذي قد يركز على مكافأة السلوك الأخلاقي، ومعاقبة السلوك غير الأخلاقي (Kalantari et al., 2015)، بالإضافة إلى الثقافة والعادات والتقاليد الاجتماعية، ومدى تعزيز الأسرة والمجتمع للقيم الخلقية (Kish-Gephort et al., 2010)، كما يشير لاهين (Laeheen, 2020) إلى أن التربية الدينية والتدين والمشاركة في الأنشطة الدينية من شأنها أن تعزز السلوك الأخلاقي لدى الأفراد. وتؤكد الدراسات أيضاً أن الروابط المشتركة بين الوالدين والأبناء من أكثر العلاقات تأثيراً في حياة الفرد (Dykstra & Fokkema, 2011) وتشمل هذه الروابط على الطرق والأساليب التي يتم من خلالها تنشئة الفرد اجتماعياً وتقديم الدعم

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

المادي والتعبير عن المودة والمشاركة في حل الخلافات في الوقت الذي يعتمد في الأفراد على والديهم لتلبية الحاجات الأساسية ورعايتهم وحمايتهم ، وتقديم الدعم العاطفي والمالي والتّعليم والرعاية الصحية والتأثير على كفاءتهم التواصلية، والتركيز على الجوانب الأخلاقية والسلوك الأخلاقي بهدف تحقيق مزيداً من النجاح والتطور في الشخصية (Branje, 2018).

الدراسات السابقة

هذا وقد نالت متغيرات الدراسة الحالية الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي العديد من الدراسات على الصعيد العربي والأجنبي في ضوء بعض المتغيرات، وسوف يتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلي الأحدث علي النحو التالي:

١- أجرت العيساوي (٢٠١٣) دراسة في العراق هدفت التعرف على السلوك الأخلاقي وعلاقته بالمرونة الأخلاقية وما وراء المعرفة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة المستنصرية. تكونت عينة الدراسة من (٣٥٦) طالبا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من السلوك الأخلاقي.

٢- كما أجرى سكر (2015) دراسة في العراق هدفت تعرف السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس السلوك الأخلاقي المعد من قبل (سوانسون وهل) بعد ترجمته وتهيئته للبيئة العراقية والذي يتكون من (١٥) فقرة وقد تم التأكد خصائصه السايكومترية، أظهرت النتائج أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلبة كان مرتفعاً.

٤- وأجرى الصمادي والزغول (2020) دراسة في الأردن هدفت التعرف على مستوى كل من الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس السلوك الأخلاقي والهوية الأخلاقية. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الأخلاقي كان متوسطاً.

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

٣-وأجرت الرشيدى (2018) دراسة هدفت التعرف على مستوى الدّعم الاجتماعيّ المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم، وقد تكونت عينة الدّراسة من (288) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. وقامت بترجمة مقياس الدّعم الاجتماعيّ المدرك الذي طوره زيمات وآخرون، أظهرت نتائج الدّراسة أن مستوى الدّعم الاجتماعيّ المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم كان متوسطًا.

٥-وأجرى لفي بيلز وآخرون (Levi-Belz, 2022) هدفت إلى فحص الدور الوقائي للتسامح مع الذات والدّعم الاجتماعيّ المتصور في التعرض للأحداث المؤذية أخلاقياً والسلوكيات الانتحارية بين المحاربين القدامى. أكملت عينة من (191) من المحاربين القدامى الإسرائيليين استبيانات تقرير ذاتي معتمدة في دراسة تصميم مقطعية، استطلعت الإصابات الأخلاقية والأحداث المؤذية أخلاقياً والدّعم الاجتماعيّ المتصور والتسامح مع الذات. كشفت النتائج أن المحاربون القدامى الذين لديهم تاريخ من الأحداث المؤذية أخلاقياً لديهم مستويات أقل من التسامح مع الذات والدّعم الاجتماعيّ المتصور مقارنة بالمحاربين القدامى الذين ليس لديهم تاريخ من الأحداث المؤذية أخلاقياً.

٦-كما أجرت عبد (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الدّعم الاجتماعيّ لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية، وكذلك التعرف على الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير الجنس والتخصص، وقد تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لتربية تكريت. تكونت عينة البحث الحالي من (200) طالب وطالبة إعدادية بفرعها العلمي والأدبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) اختيرت عينة البحث الحالي من المجتمع الأصلي المتمثل بالطلبة الدارسين في المدارس الحكومية التابعة لقسم تربية تكريت وبالغعة (٣٠) مدرسة والبالغ عددهم (٧٠٨٣) طالبًا. أظهرت النتائج أن هناك مستوى عالٍ من الدّعم الاجتماعيّ لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

٧- وأجرى ناجي ورفاقه (Naji et al.,2024) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التفاعلات الاجتماعية بين الآباء والأبناء والدعم الاجتماعي المتصور والذكاء الثقافي والتوجه الديني كمتغيرات وسطية تؤثر في السلوك الأخلاقي لدى طالبات المدارس الثانوية في ظهران، تكونت العينة من (400) طالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن تفاعلات الوالدين والطفل تمارس تأثيرًا مباشرًا على السلوك الأخلاقي؛ بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد أن الدعم الاجتماعي المتصور له أيضًا تأثير مباشر على السلوك الأخلاقي.

٨- وأجرت حنظل (Handhal,2024) دراسة هدفت إلى التعرف على الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على الفروق الإحصائية وفقًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في الدعم الاجتماعي، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي لبلزرد (Blizzard, 2020) بعد ترجمته إلى اللغة العربية والتحقق من خصائصه السيكومترية، وقد بلغ حجم العينة (400) طالب وطالبة، أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من الدعم الاجتماعي.

المحور الثالث : الدراسة الميدانية

أولاً: الطريقة والإجراءات

١- عينة الدراسة الميدانية

تكونت عينة الدراسة من (371) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع (500) استبانة، استرجع منها (419) استبانة، منها (48) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي؛ لوجود نمطية في استجاباتهم على فقرات أحد المقياسين، وبذلك أصبحت عينة الدراسة مكونة من (371) طالب وطالبة.

٢- أدوات الدراسة الميدانية

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت أداتيهما بعد اتباع الإجراءات الرصينة في بناء وإعداد أدوات القياس النفسي والتربوي، والمستخدم في العديد من الدراسات ذات الصلة، منها: دراسة أبو غزال وآخرون (AbuGhazal et al., 2019)؛ ودراسة المومني (-Al-

(Melhem et al., 2020)، ودراسة ملحم وآخرون (Momani, et al., 2019)،

وهما على النحو الآتي:

الأداة الأولى : مقياس الدّعم الاجتماعيّ: تم استخدام مقياس الدّعم الاجتماعيّ الذي طوره أبو غزال (2009)، وقد تكون المقياس بصورته الأولى من (٢٥) فقرة موزّعة على ثلاثة أبعاد، هي: دعم الوالدين ويمثل الفقرات من (١-١٠)، ودعم المعلمين، ويمثل الفقرات من (١١-١٨) ودعم الزملاء، ويمثل الفقرات من (١٩-٢٥).

دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الأولى: تحقق أبو غزال (2009) من دلالات صدق المقياس، من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي الذي أظهر تكون المقياس من (3) عوامل فسرت ما نسبته (٥٧,٨٦٣%) من التباين، كما تحقق من دلالات ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة الفا كرونباخ ، والذي تراوحت قيمه للأبعاد الفرعية للمقياس بين (٠,٨٢-٠,٩١)، وبلغت للمقياس ككل (٠,٩٥).
دلالات صدق وثبات مقياس الدّعم الاجتماعيّ في الدّراسة الحالية: للتحقق من مؤشرات صدق مقياس الدّعم الاجتماعيّ المستخدم في الدّراسة الحالية؛ استخدمت مؤشرات الصدق الآتية:

أ-الصدق الظاهري: للتحقق من صدق مقياس الدّعم الاجتماعيّ تم عرضه بصورته الأولى، على مجموعة محكّمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، القياس والتقويم العاملين في جامعة البلقاء، بلغ عددهم (8) محكّمين، بهدف إبداء آرائهم حول صحة محتوى المقياس، ومدى مناسبته للعينة المستهدفة في الدّراسة من حيث: درجة قياس الفقرة للبعد الذي تنتمي له، ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً من الفقرات أو الأبعاد. وفي ضوء إجماع (80%) من المحكّمين أجريت بعض التعديلات على عدد من الفقرات تتعلق بصياغتها اللغوية وحذف فقرات من المقياس وبذلك أصبح المقياس مكون في صورته النهائية من (24) فقرة.

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

ب-الصدق البنائي: تم التحقق من صدق البناء للمقياس؛ بتطبيقه على العينة الاستطلاعية

وحساب معاملات الارتباط المُصحح، كما هو مبين في جدول (١).

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط المُصحح لفقرات مقياس الدعم الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	0.22	١٣	0.35	١	0.30
٢	0.37	١٤	0.28	٢	0.38
٣	0.41	١٥	0.39	٣	0.40
٤	0.64	١٦	0.41	٤	0.62
٥	0.29	١٧	0.32	٥	0.32
٦	0.44	18	0.38	٦	0.48
٧	0.33	19	0.47	٧	0.36
٨	0.51	20	0.26	٨	0.37
٩	0.27	21	0.46	٩	0.42
١٠	0.38	22	0.47	١٠	0.52
١١	0.40	23	0.42	١١	0.41
١٢	0.49	24	0.59	١٢	0.64

يلاحظ من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط المُصحح أكبر من ٠,٢٠،

وجميعها مقبولة كمؤشرات لصدق بناء مقياس الدعم الاجتماعي.

- ثبات مقياس الدعم الاجتماعي: للتحقق من ثبات مقياس الدعم الاجتماعي؛ تم تطبيقه وإعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية مكونة من (40) طالبا وطالبة، وتم تقدير معاملات ثبات الإعادة ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد المقياس للأبعاد مُجمعة، ويبين جدول (٢) ذلك.

جدول (٢)

قيم معاملات ثبات الإعادة ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي وللأبعاد مُجمعة

البعد	معاملات ثبات الإعادة	معاملات ثبات الاتساق الداخلي
الدعم الوالدي	0.87	٠,٩٤
دعم المعلم	0.84	٠,٩٢
دعم الأقران	0.77	٠,٨٩
الأبعاد مُجمعة	0.87	٠,٩٢

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

يُلاحظ من جدول (٢) أن قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٧٧ - ٠,٨٧)، وأن قيمة معامل ثبات الإعادة لفقرات المقياس مُجمعةً بلغت (٠,٨٧)، وتعتبر هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. كما يُلاحظ من جدول ٤ أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٨٩ - ٠,٩٤)، وأن قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مُجمعةً بلغت (٠,٩٢)، وتعتبر هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. أين الجدول الخاص بالتعديلات ؟

الأداة الثانية : مقياس السلوك الأخلاقي

تم استخدام مقياس السلوك الأخلاقي الذي طوره الصمادي والزعول (٢٠٢٠)، تكون المقياس من (٤٧) فقرة، موزعة على سبعة أبعاد هي؛ بُعد الأنماط السلوكية الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة وله (١٠) فقرات، وبُعد الإيثار وله (٣) فقرات، وبُعد الاستجابة لطلب المساعدة وله (٦) فقرات، وبُعد الأنماط السلوكية الأخلاقية السرية وله (٦) فقرات، وبُعد الأنماط السلوكية الأخلاقية الانفعالي وله (٥) فقرات، وبُعد الأنماط السلوكية الأخلاقية في أوقات الأزمات وله (٧) فقرات، وبُعد الأنماط السلوكية الأخلاقية المتنوعة (الصبر، التعاون، الأمانة، حسن المعاملة) وله (١٠) فقرات.

-دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية: تحقق الصمادي والزعول (٢٠٢٠) من صدق مقياس السلوك الأخلاقي من خلال صدق المحتوى وصدق البناء باستخراج معامل ارتباط الفقرة بالبعد، إذ تراوحت القيم بين (٠,٢٢-٠,٨٢)، ومعامل ارتباط البعد مع المقياس (٠,٩٢-٠,٤٣)، كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي، إذ بلغ لبعد الأنماط السلوكية الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة (٠,٨٩)، وبُعد الإيثار (٠,٧١)، وبُعد الاستجابة لطلب المساعدة (٠,٩٠)، وبُعد الأنماط السلوكية الأخلاقية السرية (٠,٩٤)، وبُعد الأنماط السلوكية الأخلاقية الانفعالية (٠,٨٩)، وبُعد الأنماط السلوكية الأخلاقية في أوقات الأزمات (٠,٩٠)، وبُعد الأنماط

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن
 السلوكية الأخلاقية المتنوعة (الصبر، التعاون، الأمانة، حسن المعاملة) (٩٣، ٠)، وللسلوك
 الأخلاقي ككل (٩٥، ٠).

-دلالات صدق وثبات مقياس السلوك الأخلاقي في الدراسة الحالية
 للتحقق من دلالات صدق مقياس السلوك الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية تم
 استخراج دلالات الصدق الآتية:

أ-الصدق الظاهري: تم التحقق من صدق المحتوى لمقياس السلوك الأخلاقي؛ حيث تم
 عرضه على مجموعة من المحكمين مكونة من (٨) مُحكمين في مجالات (علم النفس
 التربوي، والقياس والتقويم) في جامعة البلقاء التطبيقية؛ حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول
 المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للبعد الذي أدرجت
 فيه، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمد الباحث على التعديلات التي أجمع عليها ما
 نسبته (80%) من المُحكِّمين. وأشارت ملاحظات المحكمين إلى حذف فقرتين من فقرات
 المقياس وأصبح يتكون من (45) فقرة.

ب-الصدق البنائي لمقياس السلوك الأخلاقي: تم التحقق من صدق البناء للمقياس؛ بتطبيقه
 على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، ومن خارج
 عينتها، حيث حسبت معاملات الارتباط المُصحح (Corrected Item-Total
 Correlation) لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، كما
 هو مبين في جدول (٣).

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط المُصحح لفقرات مقياس السلوك الأخلاقي

رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	0.32	٢٤	0.41
٢	0.55	٢٥	0.59
٣	0.51	٢٦	0.41
٤	0.55	٢٧	0.55
٥	0.39	٢٨	0.3
٦	0.42	٢٩	0.38
٧	0.35	٣٠	0.45
8	0.57	٣١	0.31

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة
٩	0.54	٣٢	0.30	٩
١٠	0.39	٣٣	0.42	١٠
١١	0.55	٣٤	0.59	١١
١٢	0.33	٣٥	0.42	١٢
١٣	0.34	٣٦	0.35	١٣
١٤	0.52	٣٧	0.46	١٤
١٥	0.48	٣٨	0.33	١٥
١٦	0.51	٣٩	0.52	١٦
١٧	0.48	٤٠	0.37	١٧
١٨	0.41	٤١	0.33	١٨
١٩	0.48	٤٢	0.54	١٩
٢٠	0.29	٤٣	0.50	٢٠
٢١	0.49	٤٤	0.43	٢١
٢٢	0.60	٤٥	0.56	٢٢
٢٣	0.37		0.49	٢٣

يلاحظ من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط المُصحح أكبر من (٠,٢٠)، وجميعها مقبولة كمؤشرات لصدق بناء مقياس السلوك الأخلاقي.

• ثبات مقياس السلوك الأخلاقي: للتحقق من ثبات مقياس السلوك الأخلاقي؛ تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية وإعادة تطبيقه عليهم، بفارق زمني مدته أسبوعين بين مرتتي التطبيق، وحُسبت معاملات ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات الطلبة على أبعاد المقياس لمرتتي التطبيق، كما حُسبت معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل بُعد من أبعاد المقياس وللأبعاد مُجمعة، ويبين جدول (٤) ذلك.

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات الإعادة ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد مقياس السلوك الأخلاقي وللأبعاد مُجمعة

البُعد	معاملات ثبات الإعادة	معاملات ثبات الاتساق الداخلي
الاحترام والمكانة	0.73	٠,٨١
الإيثار	0.70	٠,٧٩
الاستجابة لطلب المساعدة	0.83	٠,٨٦
الأنماط السلوكية الأخلاقية السرية	0.77	0.89
الأنماط السلوكية الأخلاقية الانفعالية	0.71	0.84
الأنماط السلوكية الأخلاقية في أوقات الأزمات	0.84	0.91
الأنماط السلوكية الأخلاقية المتنوعة	0.80	٠,٨٦
الأبعاد مُجمعة	0.84	٠,٩٣

يُلاحظ من جدول (٤) أن قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد المقياس تراوحت بين

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

(٠,٧٠ - ٠,٨٤)، وأن قيمة معامل ثبات إعادة لفقرات المقياس مُجمعةً بلغت ٠,٨٤، وتعتبر هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. كما يُلاحظ من جدول ٢ أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٧٩ - ٠,٩١)، وأن قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مُجمعةً بلغت ٠,٩٣، وتعتبر هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

-المعيار الإحصائي لمعرفة مستوى الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي: تتم الاستجابة على فقرات مقياسي الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي، وفق تدرج ليكرت الخماسي، ولمعرفة مستوى السلوك الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة، ومستوى دعمهم الاجتماعي، ومستوى كل بُعد من أبعادهما من خلال المتوسط الحسابي لها، اعتمد المعيار الإحصائي الآتي: مستوى منخفض إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من ٢,٣٤، ومستوى متوسط إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي بين (٢,٣٤ - ٣,٦٧)، ومستوى مرتفع إذا كانت المتوسط الحسابي أكثر من ٣,٦٧.

محاوير أداة الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على المحورين التاليين :

المحور الأول -**الدعم الاجتماعي**، وله ثلاثة أبعاد، هي: (الدعم الوالدي، دعم المعلم، دعم الأقران).

المحور الثاني -**السلوك الأخلاقي**، وله سبعة أبعاد، هي: (الاحترام والمكانة، الإيثار، الاستجابة لطلب المساعدة، الأنماط السلوكية الأخلاقية السرية، الأنماط السلوكية الأخلاقية الانفعالية، الأنماط السلوكية الأخلاقية في أوقات الأزمات، الأنماط السلوكية الأخلاقية المتنوعة).

إجراءات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- اختيار أدوات الدراسة بصورتها الأولية. والتحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وهم الطلبة الذكور والإناث في صفوف (التاسع والعاشر) في مدارس الأساسية العليا، المنتظمين بالدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، حيث تم اختيار عينة ممثلة لهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

- تم التواصل مع مدراء المدارس الأساسية العليا للحصول على الموافقة لإتمام إجراءات التطبيق لأدوات الدراسة.
- توزيع أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة بصورة ورقية، متضمنة توضيح هدف الدراسة وطريقة الاستجابة عليها. وقد استغرق وقت تطبيق أدوات الدراسة على الطلبة (٢٥) دقيقة، وبعد الانتهاء تم جمع الأدوات والتأكد من جاهزيتهم للتحليل.
- تم إدخال استجابات العينة إلى ذاكرة الحاسوب، وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS)؛ لاستخراج النتائج من أجل وصفها وتفسيرها، والخروج منها بتوصيات ومقترحات.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول والثاني؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي وكل فقرة من فقراته، وعليها مُجمعةً، وكذلك حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس السلوك الأخلاقي وكل فقرة من فقراته، وعليها مُجمعةً. وللإجابة عن السؤال الثاني؛ حُسبت مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي وعليها مُجمعةً من جهة، وتقديراتهم على كل بُعد مقياس السلوك الأخلاقي وعليها مُجمعةً من جهة أخرى.

نتائج الدراسة (تحليلها و تفسيرها)

- نتائج إجابة السؤال الأول الذي ينص على: " ما مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديريّة التربية والتعليم للواء الكورة في محافظة اربد؟". لإجابة هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي، وعليها مُجمعةً، وبيّن جدول (٥) ذلك.

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي، وعليها مُجمعة

رقم البُعد	البُعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	دعم الأقران	1	3.60	0.76	متوسط
2	دعم المعلم	2	3.51	0.86	متوسط
1	الدعم الوالدي	3	3.47	0.69	متوسط
	الدعم الاجتماعي		3.52	0.64	متوسط

يتبين من جدول (٥) ما يلي: أن مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الكورة في محافظة اربد متوسط، بمتوسط حسابي ٣,٥٢، بانحراف معياري ٠,٦٤. وأن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي تراوحت بين ٣,٤٧ للبُعد الثالث (دعم الأقران) وبمستوى متوسط، وبين ٣,٦٠ للبُعد الأول (الدعم الوالدي) وبمستوى متوسط. كما أن جميع الأبعاد جاءت بمستوى متوسط وهي على الترتيب (دعم الأقران، دعم المعلم، الدعم الوالدي).

ويمكن عزو نتيجة هذه الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الأساسية العليا ما زالوا لم يحققوا استقلالية الاعتماد على أنفسهم في إشباع حاجاتهم ورعاية أنفسهم فهم طلاب على مقاعد الدراسة يتلقون كافة أشكال الدعم المادي والنفسي والاجتماعي من الأسرة في المقام الأول، بالإضافة إلى دعم الأقران الذي يشكل أحد أهم مصادر الدعم في هذه المرحلة التعليمية بسبب القواسم المشتركة التي تجمع الطلبة في هذه المرحلة مما يساعدهم في اكتساب المهارات اللازمة للتواصل، والتكيف مع التغييرات في بيئتهم، والانتماء إلى المجتمع، ويشمل دعم الأقران مجموعة من الأنشطة والتفاعلات بين الطلبة الذين يتشاركون في مواقف متماثلة، هذا ويوفر دعم الأقران القبول والفهم، وتحقيق أهداف خاصة، وتمكين الذات من اتخاذ بعض القرارات (Mead & McNeil, 2006). ويظهر الدعم بين أي شخصين في مجموعة أقران في مواقف مختلفة، سواء كان ذلك شخصياً أو عبر الإنترنت. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الرشيد (2018) التي أشارت

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

إلى أن مستوى الدّعم الاجتماعيّ للطلبة جاء بدرجة متوسطة، في حين اختلفت نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة عبد (2023) التي أشارت إلى أن مستوى الدّعم الاجتماعيّ للطلبة جاء بمستوى عالٍ.

• نتائج إجابة السؤال الثاني الذي ينص على: "ما مستوى السلوك الأخلاقيّ لطلبة المرحلة الأساسيّة العليا في مدارس مديريّة التربية والتّعليم للواء الكورة في محافظة اربد؟". لإجابة هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس السلوك الأخلاقيّ لطلبة المرحلة الأساسيّة العليا، وعليها مُجمّعة، وبيّن جدول (٦) ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس السلوك الأخلاقيّ لطلبة المرحلة الأساسيّة العليا، وعليها مُجمّعة

رقم البُعد	البُعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الاحترام والمكانة	1	3.55	0.63	متوسط
7	الأنماط السلوكيّة الأخلاقيّة المتنوعة	2	3.51	0.72	متوسط
3	الاستجابة لطلب المساعدة	3	3.46	0.71	متوسط
4	الأنماط السلوكيّة الأخلاقيّة السريّة	4	3.41	0.80	متوسط
5	الأنماط السلوكيّة الأخلاقيّة الانفعاليّة	5	3.31	0.89	متوسط
2	الإيثار	6	3.28	0.86	متوسط
6	الأنماط السلوكيّة الأخلاقيّة في أوقات الأزمات	7	3.26	0.72	متوسط
	السلوك الأخلاقيّ		3.43	0.42	متوسط

يتبين من جدول (٦) ما يلي: أن مستوى السلوك الأخلاقيّ لطلبة المرحلة الأساسيّة العليا في مدارس مديريّة التربية والتّعليم للواء الكورة في محافظة اربد متوسط، بمتوسط حسابي ٣,٤٣، بانحراف معياري ٠,٤٢. وأن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على أبعاد مقياس السلوك الأخلاقيّ تراوحت بين ٣,٢٦ للبُعد السادس (الأنماط السلوكيّة الأخلاقيّة في أوقات الأزمات) وبمستوى متوسط، وبين ٣,٥١ للبُعد الرابع الثاني (الإيثار) وبمستوى متوسط. كما أن جميع الأبعاد جاءت بمستوى متوسط وهي على الترتيب (الاحترام والمكانة، الأنماط السلوكيّة الأخلاقيّة المتنوعة، الاستجابة لطلب المساعدة،

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

الأنماط السلوكية الأخلاقية السرية، الأنماط السلوكية الأخلاقية الانفعالية، الإيثار، الأنماط السلوكية الأخلاقية في أوقات الأزمات).

ويمكن أن نعزو نتيجة هذه الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الأساسية العليا هنا في الأردن ينتمون إلى عائلات اجتماعية تولى جل اهتمامها بالمفاهيم الدينية والأخلاقية وتحاول تكريسها في شخصية المتعلم، كما تحرص بشدة على أن يتحلى الطالب بالسلوك الأخلاقي أولاً قبل حرصها على الارتقاء بمستواه الأكاديمي، ولا يمكن أن نغفل دور المدرسة التي تمثل أحد أهم المؤسسات التعليمية الاجتماعية والتي تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة، والتي يقع على عاتقها مسؤوليات من أهمها إعداد المتعلم اجتماعياً ومعرفياً وأخلاقياً كي يكون فرداً صالحاً في المجتمع يسعى في تقدمه وتطوره والمحافظة عليه.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الصمادي والزعول (2020) التي أشارت إلى أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلبة كان متوسطاً، بينما تختلف مع نتيجة دراسة سكر (2015) التي أشارت إلى أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلبة كان مرتفعاً.

• نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الكورة في محافظة اربد؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك الأخلاقي وعليها مُجمعة من جهة، وتقديراتهم على كل بُعد مقياس الدعم الاجتماعي وعليها مُجمعة من جهة أخرى، وجدول (٧) يبين ذلك.

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

جدول (٧)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك الأخلاقي وعليها مُجتمعاً من جهة، وتقديراتهم على كل بُعد مقياس الدعم الاجتماعي وعليها مُجتمعاً من جهة أخرى

أبعاد الدعم الاجتماعي مُجتمعاً	أبعاد الدعم الاجتماعي			أبعاد (السلوك الأخلاقي)
	دعم الأقران	دعم المعلم	الدعم الوالدي	
.206**	.109*	.220**	.168**	معامل ارتباط بيرسون
0.000	0.037	0.000	0.001	الدلالة الإحصائية
.127*	.114*	.144**	0.064	معامل ارتباط بيرسون
0.015	0.027	0.005	0.222	الدلالة الإحصائية
.238**	.145**	.237**	.199**	معامل ارتباط بيرسون
0.000	0.005	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
.320**	.279**	.296**	.235**	معامل ارتباط بيرسون
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
.200**	.114*	.108*	.264**	معامل ارتباط بيرسون
0.000	0.028	0.037	0.000	الدلالة الإحصائية
.386**	.273**	.260**	.423**	معامل ارتباط بيرسون
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
.460**	.272**	.394**	.454**	معامل ارتباط بيرسون
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
.514**	.338**	.442**	.484**	معامل ارتباط بيرسون
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية

* دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0,05)$ ** دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0,01)$

يتبين من جدول (٧) ما يلي: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس السلوك الأخلاقي مُجتمعاً وتقديراتهم على فقرات الدعم الاجتماعي مُجتمعاً بلغت ٠,٥١٤ بدلالة إحصائية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0,01)$. هذا وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك الأخلاقي وتقديراتهم على فقرات الدعم الاجتماعي مُجتمعاً بين ٠,١٢٧ و ٠,٤٦٠،

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

وجميعها موجبة ودالة إحصائياً؛ مما تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً

بين أبعاد الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

يمكن أن نعزو نتيجة هذه الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي يأتي من عدة مصادر أهمها الوالدين؛ حيث تُشكل العلاقة بين الوالدين والأبناء أهم واعمق الروابط الاجتماعية في حياة الفرد إذ يظهرون الوالدين استجابات مختلفة للاحتياجات المتطورة للأبناء ويؤكد (De Goede et al., 2009) أنها تظل في حالة من التطور المستمر وتعمل كأصل اجتماعي حاسم لكل من الوالدين والأبناء يعتمد فيها الأبناء على والديهم في تلبية احتياجاتهم المادية والعاطفية والتعليمية والرعاية الصحية، ويبين ميرزاي دراياني وآخرون (Mirzaei Daryani et al., 2017)، أن من أهم الأشياء التي يركز عليها الوالدين بشكل متزايد الذكاء الأخلاقي والسلوك الأخلاقي ليتمكن الأبناء من إظهار السلوك المناسبة في مختلف المواقف ليساعد في تحسين الأداء وتنمية الشخصية. وتعد المرحلة الأساسية العليا موازية لمرحلة المراهقة التي تشكل مرحلة محورية للنمو الديني، حيث تساهم مرحلة التفكير المجرد، بشكل كبير في تشكيل الهوية الدينية والالتزام الديني (Benson et al., 2019). يعمل الدين كأساس أساسي للتنمية الاجتماعية ويوفر آلية أساسية للتواصل الاجتماعي، وخاصة في مجال السلوك الأخلاقي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ناجي ورفاقه (Naji et al., 2024) ونتيجة دراسة لفي بيلز وآخرون (Levi-Belz, 2022) اللتان أشارتا إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي لدى الطلبة.

المحور الرابع : التوصيات و المقترحات الإجرائية

في ضوء النتائج الحالية للدراسة يوصي البحث بما يلي:

- عقد ورشات تدريبية للأباء والمعلمين والطلبة بهدف زيادة الدعم الاجتماعي في ظل التطور المعرفي والانفتاح الاجتماعي والإعلامي للمحافظة على ديمومة السلوك الأخلاقي لدى الطلبة وتعزيزه.

- إجراء مزيداً من الدراسات حول الدعم الاجتماعي والسلوك الأخلاقي، تبحث علاقته بمتغيرات أخرى في بيئات مختلفة.

د. مهدي محمد توفيق البدارنة
د. عمر صالح مفضي بني ياسين
د. وليد سليمان يوسف هياجنه

د. بلال صلاح سليمان
د. بسام محمود بني ياسين
د. محمد أمين ملحم

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ابراهيم، جواد وحواشين، مفيد. (٢٠١٥). *التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك وعلاقتهما بالإدمان على الفيسبوك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الأهلية، الأردن.
أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩). *الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي*. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*، ٥ (٢)، ٨٩-١١٣.
الرشيدي، فاطمة. (2018). *لدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية*. *الجامعة العربية الأمريكية - عمادة البحث العلمي*، 4 (2)، 136-157.
الرواد، ذيب. (٢٠١٧). *الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١ (٢)، ١٣٠-١٥٣.
سكر، حيدر. (٢٠١٥). *السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٩١، ١٣٦-١٨.
الصمادي، ولاء والذغول، رافع. (٢٠٢٠). *القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك*. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 28 (١)، 702-72.
عبد، غيداء. (2023). *الدعم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. *مجلة الجامعة العراقية*، ٥٩ (1)، 497-514.
عثمان، إسهم. (2015). *التحرش الجنسي كمتنبئ بالسلوك الأخلاقي*. *مجلة كلية التربية بأسسيوط، مصر*، 31 (5)، 124-35.
العيساوي، فداء. (2013). *السلوك الأخلاقي وعلاقته بالمرونة الأخلاقية وما وراء أخلاقية لدى طلبة الجامعة*. رسالة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، بغداد.
بني ياسين، بسام وهياجنه، وليد، والدرابسه، رياض. (٢٠٢٤). *تطوير مقياس تقييم الإدارة التعليمية المدرسية في ضوء نظرية الاستجابة للفترة الوصفية متعددة الأبعاد*. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ١٦ (٣)، ٧٦٦-٧٢٢.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Mauluya, M. A., Khusniyah, T. W., Anggraini, H., Mei, A., & Muthmainah, M. (2024). Improving the Moral Attitudes of Primary School Students through Social Activities in the Community. *Journal Human Research in Rehabilitation*, 14(2), 343-356.
AbuGhazal, M. M., Khodair, R. M., & Hayajneh, W. S. (2019). Writing anxiety among adolescents and its relationship with metacognitive writing strategies and writing self-efficacy. *Journal of Educational & Psychological Sciences*, 20(03).

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

- Ahmed, H. A. A. E. K., & Mohamed, B. E. S. (2022). Relationship between morality, happiness, and social support among elderly people. *Middle East Current Psychiatry*, 29(1), 31.
- Al-Momani, M., Al-Momani, H., & Hayajneh, W. (2019). Vocational maturity and its relationship with the family nurturing patterns among Irbid University college students. *Educational Research*, 10(2), 241-258.
- Bandura, A. (1991). Social cognitive theory of self-regulation. *Organizational behavior and human decision processes*, 50(2), 248-287. Kaplan, U., & Tivnan, T. (2014).
- Boren, J. P. (2013). The relationships between co-rumination, social support, stress, and burnout among working adults. *Management Communication Quarterly*, 28(1), 3-25.
- Bowlby, J. (1969). Attachment and loss: Vol. 1. Attachment. New York: Basic Books.
- Branje, S. (2018). Development of parent-adolescent relationships: Conflict interactions as a mechanism of change. *Child Development Perspectives*, 12(3), 171-176.
- Brouwer, J., Jansen, E., Flache, A., & Hofman, A. (2016). The impact of social capital on self-efficacy and study success among first-year university students. *Learning and Individual Differences*, 52, 109-118.
- Cobb, S. (1976). Social support as a moderator of life stress. *Psychosomatic Medicine*, 38, 300-314.
- Cohen, S., & Wills, T. A. (1985). Stress, social support, and the buffering hypothesis. *Psychological Bulletin*, 98(2), 310-357.
- Dykstra, P. A., & Fokkema, T. (2011). Relationships between parents and their adult children: A West European typology of late-life families. *Ageing & Society*, 31(4), 545-569.
- Handhal, Saffa.(2024) Social support for university students. *Integration Journal*, 7(15), 17-48.
- Heller, K., Swindle, W., & Dusenbury, L. (1986). Component Social Support Process: Comments and integration. *Journal of Consulting & Clinical Psychology*, 54 (4): 466-470.
- Hersh, H., Paolitto, P., & Reimer, J. (1979). *Promoting moral growth: from Piaget to Kohlberg*. Longman.
- Huang, L. (2020). Influence of Mental Health Education on the Shaping Ideology and Morality of College Students. *REVISTA ARGENTINA DE CLINICA PSICOLOGICA*. <https://doi.org/10.24205/03276716.2020.235.J1138846&site=ehost-live>
- Kalantari, M., Kamali, M., Joolae, S., Shafarodi, N., & Rassafiani, M. (2015). Factors affecting ethical behavior in pediatric occupational therapy: A qualitative study. *Medical journal of the Islamic Republic of Iran*, 29, 282.
- Kaplan, U., & Tivnan, T. (2014). Multiplicity of emotions in moral judgment and motivation. *Ethics & Behavior*, 24(6), 421-443.

- Kish-Gephart, J. J., Harrison, D. A., & Treviño, L. K. (2010). Bad apples, bad cases, and bad barrels: meta-analytic evidence about sources of unethical decisions at work. *Journal of applied psychology, 95*(1), 1.
- Kohlberg, L., Charles, L., Alexandra, H. (1983). *Moral stages: a current formulation and a response to critics*. Basel, NY: Karger.
- Laeheem, K. (2020). Causal relationships between religion factors influencing ethical behavior among youth in the three southern border provinces of Thailand. *Children and Youth Services Review, 108*, 104641.
- Learning Model to Improve Quality Learning
- Lennick, D., & Kiel, F. (2011). *Moral intelligence 2.0: Enhancing business performance and leadership success in turbulent times*. Pearson Prentice Hall.
- Levi-Belz, Y., Dichter, N., & Zerach, G. (2022). Moral injury and suicide ideation among Israeli combat veterans: The contribution of self-forgiveness and perceived social support. *Journal of interpersonal violence, 37*(1-2), NP1031-NP1057.
- Li, Q., & Hu, G. (2023). Positive impacts of perceived social support on prosocial behavior: the chain mediating role of moral identity and moral sensitivity. *Frontiers in Psychology, 14*, 1234977.
- Lin, N. (1986). Conceptualizing social support. In N. Lin, A. Dean, & W. M. Ensel (Eds.), *Social support, life events, and depression* (pp. 17-30). Orlando, FL: Academic.
- Mead, S., & McNeil, C. (2006). Peer support: What makes it unique? *International Journal of Psychosocial Rehabilitation, 10*(2), 29-37.
- Melhem, M. A., Aljarrah, A. D., & Alrabee, F. K. Hayajneh, W. S. (2020). The Level of Moral Identity among Adolescent Students according to Gender and Age. *Dirasat: Educational Sciences, 47*(2), 546-558.
- Naji, Z., Khoeini, F., Asadzadeh, H., & Jalili Shishvan, A. (2024). Modeling Moral Behavior Based on Parent-Child Interaction and Perceived Social Support: The Mediation Role of Cultural Intelligence and Religious Orientation in Female High School Students. *Iranian Journal of Educational Research, 3*(3), 177-188.
- Narvaez, D., & Rest, J. (1995). The four components of acting morally. *Moral behavior and moral development: An introduction, 385-400*.
- Nurzaman. (2017). The Use of Problem-Based Learning Model to Improve Quality Learning Students Morals. *Journal of Education and Practice, 8*(9), 234-248. <http://ezproxy.lib.uconn.edu/login?URL=https://search.ebscohost.com/login.aspx?Direct=true&db=Eric&AN=EJ1138846&site=ehost-live>

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة المدارس الأساسية العليا في الأردن

- Patricia, D., Mirella, C., Antonios, P., & Kathryn, G., (2003). The role of functional social support in treatment retention and outcomes among outpatient adult substance abusers. *Addiction*, 97(3), 347-356.
- Piaget's. J. (1963). *Theory of Moral Development. Development of Moral Understanding*.
- Pickering, A. (1992). A Qualitative study of high school graduates with learning Disabilities: the role of social Support. Doctoral Dissertation, the University of Utah, *Dissertation Abstracts International*, 53, 1125-1141.
- Practice, 8(9), 234-248. <http://ezproxy.lib>.
- Rayle, A. D., & Chung, K. Y. (2007). Revisiting first-year college students' mattering: Social support, academic stress, and the mattering experience. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 9(1), 21-37.
- Robbins, S., Lauver, K., Le, H., Davis, D., Langley, R., & Carlstrom, A. (2004). Do psychosocial and study skill factors predict college outcomes? A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 130, 261-288.
- Rogers, C. (1951) *Client-Centered Therapy*, Houghton Mifflin Company: Boston.
- Santrock, W. (2003). *Adolescence: perkembangan remaja*.
- Sarason, B. R., Sarason I. G., & Pierce, G. R. (1990). Social support: The sense of acceptance and the role of relationships, In B. R. Sarason, I. G. Sarason, & G. R. Pierce (Eds.), *Social support: An interactional view* (pp. 97-128). New York, NY: Willey & Sons.
- Scarpa, A., Haden, S. C., & Hurley, J. (2006). Community violence victimization and symptoms of posttraumatic stress disorder: The moderating effects of coping and social support. *Journal of Interpersonal Violence*, 21(4), 446-469
- Students Morals. *Journal of Education and*
- Tooby, J., & Cosmides, L. (2015). Conceptual foundations of evolutionary psychology. *The handbook of evolutionary psychology*, 5-67. uconn.edu/login?url=https://search.ebscohost.
- Vaxus, Alan. (1988). *Social support: theory, Research, and Intervention*. New York: Praeger.
- Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Wade, C., & Tavis, C. (1987). *Psychology*. New York: Harper & Row.